

يبلغ حجم استثماراتها في مرحلتها الأولى والثانية ٩ مليارات ريال

أوقاف جامعة الملك سعود .. فلسفة جديدة للعمل الخيري

الأمير سلمان قائد هذا الحراك الخيري ومهندس شراكتهم «المجتمعية»



للكبير محمد بن سلمان

الرياض- عبد المحسن النديحي

شهدت جامعة الملك سعود مرحلة تطورية حالية غير مسبوقة بدأت ملامحها مشهورة للجميع سواء في توظيفها البحثية أو التعليمية أو في خدمة المجتمع، فأشبهه في جامعة الملك سعود يؤخذ على حرك الجامعة في كافة الاتجاهات ، ولتأخذ بعض الشواهد والأمثلة. فعلا استطاعت هذه الجامعة في مرحلتها التطويرية الجديدة أن تقو بجامعات المملكة نحو المنافسة في التصنيفات العالمية فتصدرت في التصنيف الإسباني والتصنيف التامير البريطاني الشهير وتصنيف شنقهاي، وخلقت جوا تنافسيا صحيا بين جامعات المملكة في هذه التصنيفات وهذا وبلا شك يعود بالنفع على التعليم العالي في المملكة، ويضع اسم المملكة العربية السعودية في الخريطة العالمية للجامعات ومراكز البحث.

ومثال آخر على هذا الحراك التطويري وهو التقدم المتسارع للجامعة في البحث العلمي والتطوير التقني من خلال إطلاق مبادرات غير مسبوقة في برنامج كراسي البحث وبرنامج استقطاب علماء نويل وبرنامج وادي الرياض للتقنية ومعهد الملك عبد الله لأبحاث النانو ومعهد الأمير سلطان للتقنيات المتقدمة ومركز الأمير نايف للأبحاث الصحية ومركز الأمير سلمان لريادة الأعمال وبرنامج مراكز التميز البحثي وحاضنة الرياض للتقنية وبرنامج الملكية الفكرية وبرنامج السنة الخضريية، كلها مبادرات تخلق حراكا تطوريا علميا وبحثيا في هذه الجامعة العريقة، وبدأت تعطي ثمارا يبركها القريب والمبعد من الجامعة إذ أنه لا يمر يوم إلا وتعلن الجامعة عن اكتشاف علمي أو براءة اختراع أو نشر متميز في مجالات عالمية مرموقة ولم يهدأ هذا الحراك إلا ففسر الجامعة مليا بالفعاليات من مؤتمرات وورش عمل ولقاءات وعلماء عالميين، ومن جانب آخر يعيش حراك هذه الجامعة أعمالا إنشائية واضحة على أرض الواقع فوادي الرياض للتقنية.. فن أرض جرداء إلى مشاريع إنشائية يقف في مقدمتها برج ومبنى الرياض للتقنية ويجواره مركز أبحاث سايك ومركز أبحاث السكري ومبنى التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني وأعمال هندسية وإنشائية للهيئة التحتية في هذا الوادي، ومن ينهب إلى الجانب الآخر لايد أن يقف مندهشا أمام واقع قد تغير فمشروع هندسية ضخمة تتضمن مجموعة من الأبراج الوقفة وعلى الجانب الآخر مشروع المدينة الجامعية للطالبات الذي يعدرحلة نوعية جديدة في تعليم الفئات في المملكة من خلال جامعة الملك سعود المؤسسة للهيئة الأولى لتعليم الفئات في المملكة.

اللجنة العليا لأوقاف الجامعة ..

الأمير سلمان بن عبدالعزيز مهتمس أوقاف جامعة الملك سعود:

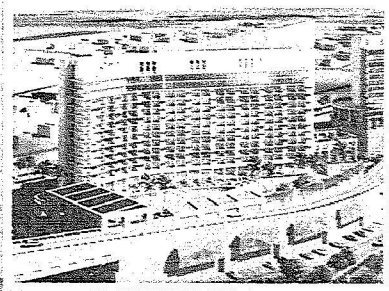
و لأن الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ارتبطت شخصيته بالعمل الخيري فخدماته الإنسانية مشهورة ويعرفها الجميع .. لأن سموه الكريم علم ومثل يجسد الإنسانية من خلال دعمه للمشروعات الخيرية فإن جامعة الملك سعود تشرفت بقول الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بأن يكون قائد هذه المبادرة النوعية التي تحمل فلسفة جديدة للعمل الخيري لذا تشرفت الجامعة بأن يتأسر أسس اللجنة العليا لأوقاف جامعة الملك سعود أمير منطقة الرياض

المحبوب الأمير سلمان بن عبدالعزيز وكما أعلنت الجامعة أن شخصية الأمير سلمان بن عبدالعزيز ومكانته الاجتماعية وحبه للعمل الخيري يمكن الجامعة بأن تبدأ مرحلتها الجديدة بالحصول على أكثر ١٥٠٠ مليون ريال كان الأمير سلمان بن عبدالعزيز وما زال هو المحرك الرئيسي لذلك لما يحظى به سموه الكريم من حب وتقدير على مستوى كافة فعاليات المجتمع خصوصا في أساط رجال المال والأعمال ووجهاء المجتمع الذين يتسابقون في فعل الخير والقيام بأعمال تخدم مجتمعهم، فالسؤولية الاجتماعية من أبرز اهتمامات الأمير سلمان بن عبدالعزيز إذ أنشأ ثقافة المسؤولية الاجتماعية، ومنطقة الرياض تحت إدارته تعيش حراكا واضحا للعيان في جوانب مختلفة من المسؤولية الاجتماعية.

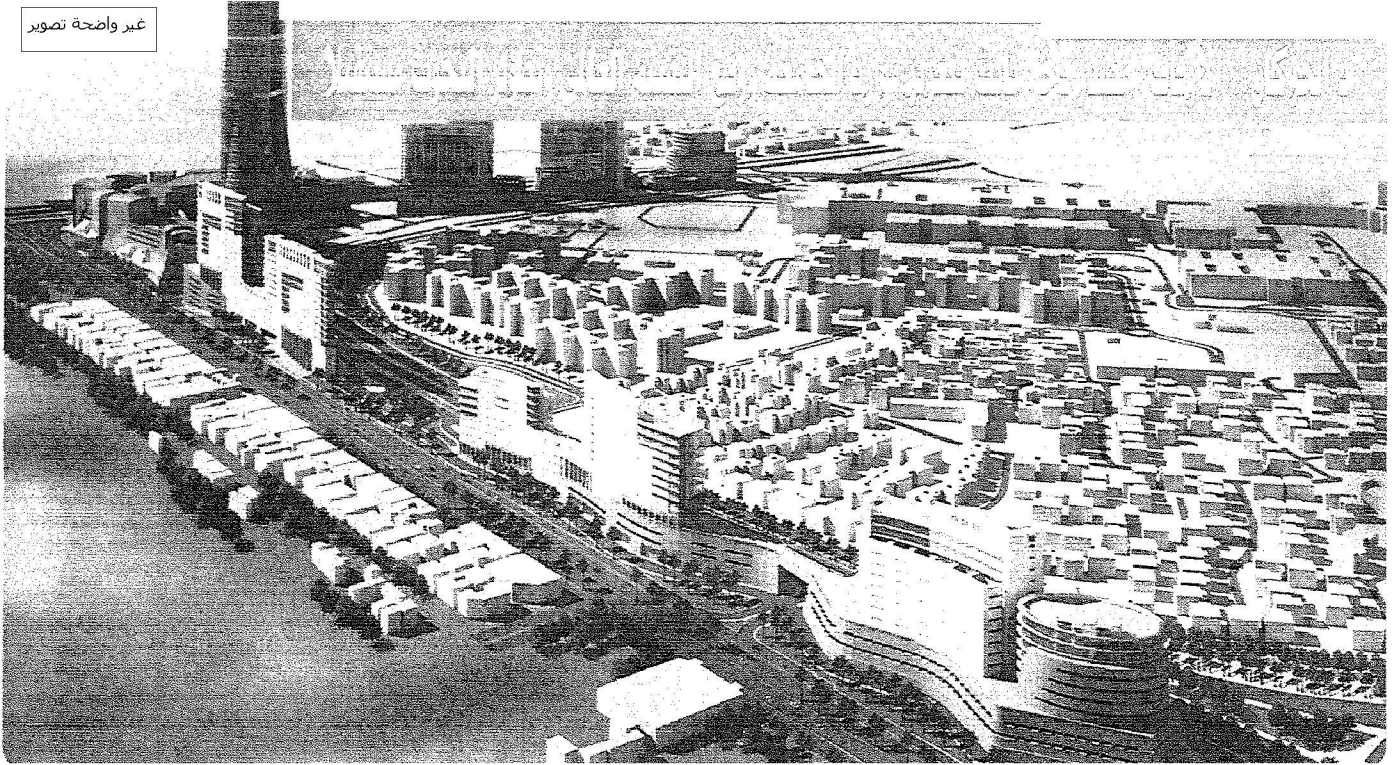
وضمت اللجنة العليا لأوقاف الجامعة برئاسة الأمير سلمان بن عبدالعزيز شخصيات حكومية وأخرى من القطاع الخاص وعلماء في تنوع فريد سيشهد الجميع أثره على أرض الواقع خلال الأشهر القليلة القادمة عندما تبدأ الجامعة تشييد أبرج هذا الوقت برجا تلو الآخر .

برنامج كراسي البحث صنو لأوقاف:

كان أول برنامج رئيسي أطلقته الجامعة في شراكتها مع المجتمع هو برنامج كراسي البحث الذي لقي قبولا تجاوز توقعات المسؤولين في جامعة الملك سعود . فلم يحصل في جامعة أخرى أن يجمع ١٠٠ كرسي بحث من المجتمع أفراد ومؤسسات خلال حوالي ٣٠ شهرا بمبالغ تجاوزت ٥٠٠ مليون ريال ولأن الجامعة في مرحلتها التطويرية الحالية تتطلق من رؤية واضحة أنشأ لها قبل



غير واضحة تصوير



الرؤية

تتمثل رؤية الجامعة في مجال الأوقاف في تحقيق "مزيج من التكافل الإنساني والشراكة الإستراتيجية في إنشاء وريادة مجتمع المعرفة".

الرسالة

تتطلع الجامعة إلى أن يثمر تنفيذ برنامج الأوقاف في توفير مصدر دخل ثابت ودائم يستخدم أساساً في دعم البحث والتطوير العلمي، إضافة إلى دعم البعد التكافلي من مساعدة المرضى بالمستشفيات الجامعية وأعمال البر داخل الجامعة.

الأهداف

- * تعزيز موارد الجامعة الذاتية أسوة بالجامعات العالمية المرموقة لتحفيز الإبداع والتميز على كافة الأصعدة.
- * تمويل برامج البحث والتطوير التقني بما يخدم البشرية وعزز اقتصاديات المعرفة لتحقيق التنمية المستدامة للوطن.
- * استقطاب وتحفيز وتكريم الباحثين والمبدعين والموهوبين والتميزين وريعاتهم.
- * زيادة الاستفادة من موارد الجامعة البشرية والبنية التحتية والتجهيزات.
- * دعم المستشفيات الجامعية في علاج الأمراض المزمنة.
- * تعزيز أعمال البر والتكافل الاجتماعي ومساعدة الأيتام والأرامل من منسوبي الجامعة.

أبراج الجامعة:

مشروع "أبراج الجامعة" يمثل المرحلة الأولى لمجموعة من مشاريع أوقاف الجامعة، ويتميز موقعه في الركن الجنوبي الغربي من أرض الجامعة على تقاطع طريق الملك عبدالله مع طريق الملك خالد بالعديد من المميزات: حيث يقع المشروع قريباً في جهته الجنوبية الشرقية من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ووحدة الأمير سلمان للعلوم، ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)، وفي جهته الجنوبية الغربية الهيكل الدبلوماسي والكثير من البعثات والمؤسسات، وفي جهته الشمالية الغربية الدرعية؛ التي تشكل معلماً تاريخياً ومقصداً سياحياً، ومن جهته الشمالية الشرقية مركز الملك عبدالله المالي بما يحتويه من استخدامات متعددة. كما أن طريق الملك عبدالله بن عبدالعزيز في طور التحول إلى طريق سريع على غرار طريق الملك فهد إضافة إلى

قليل فإن النتيجة المبررة في برنامج كراسي البحث من حيث إقبال المجتمع أفراد ومؤسسات وشركات على هذا البرنامج وعبئتهم في التبرع للجامعة من خلال تمويل بحث في جوانب إنسانية مختلفة دفع الجامعة لإطلاق مبادرة أوقاف الجامعة فطورت من مفهوم الكراسي البحثية وأعلنت عن مفهوم جديد مستفيدة من تجربتهاو التجربة العالمية لتخرج نموذجاً ناجحاً يدمج جامعة الملك سعود وطورته لأن يكون وفقاً علمياً تحت مسمى كراسي البحث الوقي، وكانت انطلاقاً لبرنامج أوقاف الجامعة، وهنا يبرز التكامل بين المبارات التي تطلقها الجامعة وكيف أنها تفاعلية في داخلها وفي الارتباط فيما بينها من ذلك فإن هناك ثلاثة أبراج من أبراج أوقاف الجامعة تحتوي إحداها على فندق 146 غرفة في مستوى 5 نجوم والبرجان الأخران عبارة عن برجين وققين في مستوى 5 نجوم سيكون ربع هذه الأبراج لكراسي البحث من أجل استمرارية هذه الكراسي واستدامتها . ويصف في هذا التقرير سعادة الدكتور عبدالرحمن الحركان أمين عام أوقاف جامعة الملك سعود رؤية ورسالة وأهداف و فلسفة البرنامج والتقدم في مشايخ الأوقاف بالجامعة حيث تهدف الجامعة من خلال "برنامج أوقاف الجامعة" إلى تعزيز مواردها المالية، والمساهمة في الأنشطة التي تعمل على رفع التقييم العالمي للجامعة، ودعم تطوير أنشطة البحث والتطوير في التعليم، وتفعيل ودعم العلاقة بين الجامعة والمجتمع، تحقيقاً لرسالة الجامعة.

وقد بادرت الجامعة لكي تكون هي السبقة لوضع البنية الأساسية لهذا العمل الخيري بتخصيص موقعا لهذا البرنامج في مرحلته الأولى بمساحة تقارب (٢٠٠,٠٠٠) متري ألف متر مربع، تقع على أفضل الواجهات الخارجية للجامعة ، كما قامت بدعوة كبريات المؤسسات السعودية للمشاركة في البرنامج كأول مجموعة من الشركاء على طريق التطوير، إلى جانب طرحها لعدد من المحفزات الدينية والإعلامية والتفعلية للمتعبرين عن البرنامج الأوقاف.

ولتحقيق ذلك فإن الجامعة تطمح إلى القيام بعدد من المشاريع الإستثمارية المتميزة ونوات السعة العلمية والمربود الاجتماعي والبيئي والاقتصادي الكبير، ودعم ذلك باتخاذ إجراءات فعليه لتأسيس شركة تعنى بالجوانب الإستثمارية للوقف "شركة الجامعة الإستثمارية"، وتهدف إلى استثمار أموال الوقف بجانب المساهمة في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمدينة الرياض.

في إطار تحقيق فكرة "برنامج أوقاف الجامعة" لذلك فقد أطلقت الجامعة اللجنة الأساسية لبرنامج الوقف بالريادة الكريمة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، حيث تم تشكيل لجنة عليا لأوقاف الجامعة تكون مهمتها الأساسية دعوة كبريات المؤسسات السعودية للمساهمة في الوقف من خلال اللجنة العليا للوقف.

كما ترعى الجامعة إلى تكوين هيكل إداري تنظيمي متميز لإدارة استثمارات الأوقاف، بجانب طرح الرؤى حول ضوابط عملية الاستثمار وتقنياتها بالشكل الذي يحقق أهداف الوقفين، وتراح الجامعة مجموعة من الصناديق الوقفية الإستثمارية لتستأجر أموال الوقف، ومنها الصندوق العقاري والصناعي والخدمي والتجاري والطبي وغيرها.

مرو خط القطار الذي يربط شرق الرياض بغربها خلال طريق الملك عبدالله بن عبدالعزيز وهذا بدوره يزيد ويعظم من أهمية المشروع وبالقائمة المضافة للجمعية والتالية يعكس قيمة وجدوى الاستثمار في هذا الموقع المتميز. ولتحديد الاستخدامات المناسبة لعناصر المشروع، فقد تمت دراسة وتحليل العديد من المتحارب المعاصرة للوقوف في المؤسسات التعليمية المحلية والإقليمية والعالمية، ولأنت هذه التحارب أن المشاريع متعددة الاستداهي الذي جرى على مظهره الحال نتيجة أن هذه الاستخدامات المتعددة تعتمد وتختز بعضها البعض وبالتالي تشكل التوازن المطلوب لاستمرارية الحيوية في تلك المشاريع، وقد تم الاعتماد على هذه النتيجة كمخطط رئيسي لعناصر ومكونات المشروع بما يشتمل من استخدامات فندقية ومكتبية وطبية وتجارية وترفيهية بالإضافة إلى مركز مؤتمرات.

وهذا المشروع باسم "أبراج الجامعة" هو عبارة عن مشروع استثماري كبير ضمن المخطوق العفاري للأوقاف، ويقام على موقع متميز من أرض المدينة الجامعية، ويتكون من مجموعة من الأبراج بعضها لخدمات الضيافة والفندقية مرتبط بمجموعة فندقية عالمية، وأبراج مكتبية، وطبية، وخدمات للمؤتمرات والاجتماعات والاحتفالات، إضافة إلى الخدمات التجارية والأسواق. وبالتالي فهو يقدم مخدماته مباشرة للجامعة من زوار ومتعاونين وأعضاء هيئة التدريس وطلاب ومنسوبيين وجميع قاطني المدينة الجامعية والأسياء المجاورة. وقد تم توزيع عناصر ومكونات المشروع، بعد اعتبار التوسعات المطلوبة لطريق الملك عبدالله، على أحد عشر برجاً خاصة منها على طريق الملك عبدالله وتشتمل على أربعة أبراج مكتبية، وبرجين لأجنحة فندقية، وثلاثة أبراج على طريق الملك خالد تشتمل على برج طبي وبرج مكتبي وبرج فنديكي خمس نجوم. ويتوسط هذه المجموعة من الأبراج مركز للمؤتمرات يحتوي على ستة مداخل متفاوتة السعة وقاعة محاضرات رئيسية تسع حوالي (2,000) شخص، بالإضافة إلى العديد من قاعات الاجتماعات متفاوتة المساحات ويوفر أسقف مركز تجاري وترفيهي متميز. ويحيط بمركز المؤتمرات بالبرج الرئيسي الذي يتوسط عناصر المشروع ويحتوي على فندق سبعة نجوم وأدوار مكتبية متميزة. وبمغل هذا البرج علامة معروفة وعمرانية ومنارة للبلد والمعروفة على طريق الملك عبدالله والملك خالد وعلى مدخل مدينة الرياض من الجهة الغربية، وينتج في إطلالته على جامعة الملك سعود، والذي تشرفته الجامعة بمواقف سامة من خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله - على إطلاق اسمه على هذا البرج الرئيسي ليكون "منارة الملك عبدالله للمعرفة" وهذا يؤكد على أهمية الأوقاف وحرص خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- على تكريم العلماء والعلماء.

وبالإضافة إلى التشكيل البدع والجمالي لمباني وأبراج المشروع، وتوفير مسارات للمشاة تربط كافة أجزاء المشروع، وتحقيق السلاسة في الحركة الروبوية للسيارات داخل وحول المشروع، وتوفير العدد الكافي من مواقف السيارات لكل جزء فيه، فقد تم التوجه باعتبار الإطلالة الرئيسية لهذه الأبراج نحو المخطط الداخلية للجامعة وتوفير المرافق المعمارية الأصلية للمواجهات في الجانب الجنوبية والغربية من المشروع ومرافق واحتراماً لخصوصية المناطق المجاورة. الجدير بالذكر أن إجمالي المساحة البنائية للمشروع بلغت (279,442) متراً مربعاً، ويحتوي على (6,414) موقفاً. وفيما يلي وصف مختصر لأهم عناصر المشروع:

منارة الملك عبدالله للمعرفة: تتوسط منارة الملك عبدالله للمعرفة عناصر مشروع أبراج الجامعة، وهي علامة مميزة على تقاطع طريق الملك عبدالله للو طريق الملك خالد، وواجهة بوابة حيوية لمدينة الرياض من الجهة الشمالية الغربية؛ حيث يبلغ ارتفاع البرج (49) متراً، ومساحته قفها (2,128,612) م²، كما أن منصة البرج هي مركز الملك عبدالله للمؤتمرات بمساحة قفها (254,105) م². برج الأمير سلطان بن عبدالعزيز للأبحاث الصحية وطب الطوارئ بجامعة الملك سعود: يقع في الجهة الشرقية لجامعة الأبراج الواقعة على طريق الملك عبدالله، ويتميز بقربه من مدخل الجامعة الجنوبي (مدخل الكتاب). وتبلغ إجمالي المساحة البنائية للبرج (2,011,051) م²، منها (1,106,091) م² مخصصة كمساحات تجارية موزعة في تسعة أدوار متكررة كل دور يشتمل على فراغات متنوعة

التي يمكن بمجها زيادة المساحة طبقاً للمطلوب. كما أن منصة المبنى تحتوي على دور مواقف للسيارات ذات طابقين فيحتوي على دور مواقف للسيارات ذات طابقين فوق الدور الأرضي الذي يشتمل على دور مواقف للسيارات، ويبلغ لعدد إجمالي لوقوف السيارات المخصصة لهذا البرج 309 موقفاً.

الجدير بالذكر أن حجم استثمارات المرحلة الأولى لمشروع أوقاف الجامعة (في تقاطع طريق الملك عبدالله وطريق الملك خالد) 2 مليارات ريال وعمل تكليف المرحلة الثانية من المشاريع الاستثمارية لأوقاف الجامعة | على طريق ترقى الأول 61 ملياراً ريال.

المساحات والتي يمكن بمجها زيادة المساحة طبقاً للمطلوب. كما أن منصة المبنى تحتوي على دور مواقف للسيارات ذات طابقين فوق الدور الأرضي الذي يشتمل على دور مواقف للسيارات، ويبلغ لعدد إجمالي لوقوف السيارات المخصصة لهذا البرج 309 موقفاً.

التي يمكن بمجها زيادة المساحة طبقاً للمطلوب. كما أن منصة المبنى تحتوي على دور مواقف للسيارات ذات طابقين فيحتوي على دور مواقف للسيارات ذات طابقين فوق الدور الأرضي الذي يشتمل على دور مواقف للسيارات، ويبلغ لعدد إجمالي لوقوف السيارات المخصصة لهذا البرج 309 موقفاً.